جامعة ابن طفيل

كلية اللغات والآداب والفنون

شعبة: اللغة العربية وآدابها

الفصل: السادس

وحدة: الإبداع الأدبي الرقمي

الأستاذة: الادريسية العبودي

السنة الجامعية: 2021-2020

المحاضرة: الأولى

❖ محاور مقرر الوحدة:

1- مفهوم الأدب الرقمي

2- خصائص النص الرقمي

3- الأجناس الأدبية الرقمية

4- المبدع الرقمي

5- المتلقي الرقمي

6- نماذج تطبيقية حول رقمنة الأجناس الأدبية: القصيدة والرواية نموذجا

❖ المراجع المعتمدة:

- فاطمة البريكي، **مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي**، المغرب، لبنان، الطبعة الأولى، 2006./ **الكتابة والتكنولوجيا، المركز الثقافي العربي**، الدار البيضاء، المغرب، لبنان، الطبعة الأولى، 2008.
- زهور كرام، **الأدب الرقمي (أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية)**، دار رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2009.
- سعيد يقطين، **من النص إلى النص المترابط**، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان، الطبعة الأولى، 2005./ **النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية – نحو كتابة عربية رقمية**- 2008.
- عمر زرفاوي، **الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي**، كتاب الرافد، العدد 56، الإمارات العربية المتحدة، 2013.
- لبيبة خمار، **شعرية النص التفاعلي، آليات السرد وسحر القراءة**، رؤية النشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، 2014.
- مهى جرجور، **الأدب في مهب التكنولوجيا**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/بيروت، الطبعة الاولى، 2017.
- فاطمة كدو، **أدب. Com مقاربة للدرس الرقمي بالجامعة**، دار الأمان، الرباط، الطبعة الأولى، 2014.
- محمد الشحات محمد: **ظواهر أدبية على الشبكة العنكبوتية**، دار النسر الأدبية، الطبعة الأولى، 2008.
- السيد نجم: **النشر الإلكتروني والابداع الرقمي، رؤية حول الأدب الجديد**، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010.
- محمد العنوز، **تفاعل الأدب والتكنولوجيا**، نصوص الواقعية الرقمية لمحمد سناجلة نموذجا، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الطبعة الاولى، 2016.
- عبد النور ادريس: **الثقافة الرقمية (من تجليات الفجوة إلى الأدبية الالكترونية)**. سلسلة دفاتر الاختلاف، مطبعة سجلماسة، مكناس، المغرب، الطبعة الأولى، 2011.
- إياد إبراهيم فليح الباوي، حافظ محمد عباس الشمري، **الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغير الوسائط**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الطبعة الأولى،2013.

تقديم:

إذا كان الإنسان قد ألف الكتاب الورقي وجميع أنواع المخطوطات على مر العصور، فإن التطور الهائل للتكنولوجيا الحديثة خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين وما صاحبه من اختراعات أدى إلى بروز وسيط جديد، خصوصا مع بداية الألفية الثالثة: يتعلق الأمر بالوسيط الرقمي. هكذا أصبحت المجتمعات تعيش في ظل شعور مشترك بظهور عصر جديد تهيمن فيه لغة الحاسوب، الذي رسم معالم جديدة على مستوى الكتابة والقراءة معا. ويمكن القول إنه لم يتغير فقط مفهوم الأدب والفن بل كذلك الأدوار التقليدية لأولئك الذين يشتغلون في عالم الكتاب، أي الكُتاب، والقراء، والناشرون، والموزعون، الخ.

ويشكل الأدب أحد المجالات الأساسية التي يمكن أن نلاحظ فيها التأثير الكبير للإنترنيت، حيث تكثر فيه الإبداعات النثرية والشعرية، مما يسمح بالقول بوجود تعايش بين ما هو مطبوع وما هو رقمي في الوقت الحالي. كما أن تطور التكنولوجيا فتح آفاق فنية جديدة أمام الأدباء على مستوى إنتاج النصوص، وكذلك أمام القراء على مستوى التلقي.

1- مفهوم الأدب الرقمي

أدت ثورة الحاسوب إلى ظهور ما يسمى بالأدب الرقمي، والذي يمكن تعريفه بكونه ذاك النوع من الكتابات السردية، أو الشعرية، أو المسرحية التي تعتمد على المعلوميات في مجال الإبداع. إنه ذاك الأدب الذي تتم قراءته على شاشة الحاسوب، مع إدماج الوسائط الإلكترونية المختلفة.

وقد بدأ مصطلح "الأدب الرقمي" في الانتشار منذ عقد الثمانينات من القرن الماضي. ويشير إليه بعض الدارسين بمصطلحات أخرى من قبيل: الأدب الإلكتروني، أدب الصورة، أدب الشاشة، الأدب الآلي، الأدب الافتراضي، الأدب المعلوماتي، الأدب التفاعلي، الخ. وهذه المصطلحات كلها حديثة العهد، وتحيل على الوسيط الذي ساهم في إنتاج هذا النوع من الأدب. كما تبين هذه المصطلحات أن الأدب استطاع التفاعل مع التكنولوجيا، بحيث أصبحت الكلمة لصيقة بالصوت، والصورة الثابتة أو المتحركة.

وتذهب الدكتورة فاطمة البريكي في كتابها «مدخل إلى الأدب التفاعلي» إلى كون الأدب الرقمي هو **"النص المقدم رقميا على شاشة الحاسوب، سواء اتصل بشبكة الانترنيت أو لم يتصل".**

ويرى عمر زرفاوي في كتابه «الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي» أن الأدب الرقمي "**جنس أدبي جديد تخلّق في رحم التقنية، قوامه التفاعل والترابط، يستثمر إمكانات التكنولوجيا الحديثة**

ويشتغل على تقنية النص المترابط Hypertext ، ويوظّف مختلف أشكال الوسائط المتعددة Hypermédia، يجمع بين الأدبية والإلكترونية".

ويقول سعيد يقطين في كتابه «من النص إلى النص المترابط»: **"النص الإلكتروني مفهوم جديد جاء نتيجة التطور الذي حققته الإعلاميات، ويتم توظيفه للدلالة على النص الذي يتحقق من خلال شاشة الحاسوب بناء على تطوير وسائل الاتصال الحديثة من جهة، ولخلق أساليب جديدة للتواصل بين الناس تتعدى ما كان معروفا، مثل الهاتف والفاكس، إلى التواصل المتكامل ب / مع واسطة جديدة للاتصال والتواصل والإبداع بشروط ومظاهر مختلفة".**

ويظهر من خلال التعريفات السابقة أن التمكن من التقنية شرط لا محيد عنه في الأدب الرقمي. غير أن الدور الهام للوسيط الإلكتروني لا يلغي أدبية النص الرقمي، إذ أن الأمر يتعلق بمجرد وسيط يساهم في بناء النص وفي طابعه الفني أو الجمالي. بمعنى آخر، لا تنزع التكنولوجيا عن النص طبيعته الأدبية بقدر ما توفر له إمكانات جديدة على مستوى الكتابة والقراءة.